

## الوحدة الثانية

### المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري

◀ الدرس السابع:

الموقع

◀ الدرس الثامن:

الآثار والمصادر الكلاسيكية

◀ الدرس التاسع:

الكتابة والشعر

◀ الدرس العاشر:

أسواق العرب

◀ الدرس الحادي عشر:

الشخصية العربية

◀ الدرس الثاني عشر:

الممالك العربية القديمة

◀ الدرس الثالث عشر:

معالم تاريخية إسلامية

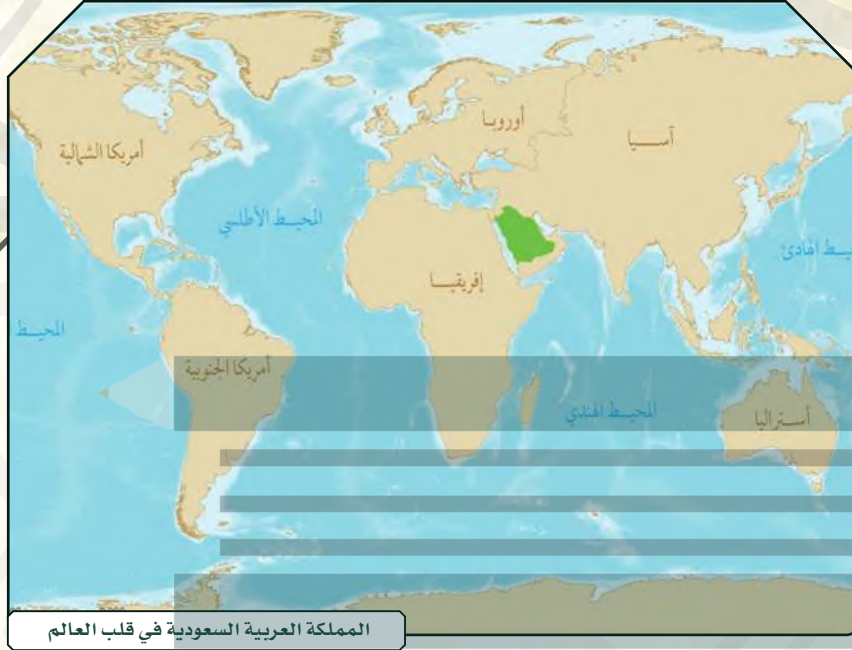


وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444





تتميز المملكة العربية السعودية بعمق حضاري بارز تمثل في كثير من الشواهد الأثرية، والحوادث التاريخية، والمعالم الجغرافية المؤثرة في المنطقة والعالم، وذلك على مدى العصور المختلفة التي تمتد الآلاف من السنين. ولقد تنوع هذا العمق الحضاري فيما توافر من معلومات عن الدلائل والمعاني التاريخية للموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية، وأسواق العرب الثرية بالنشاط الحضاري، وتأسيس الممالك العربية، والنتاج الأدبي والاقتصادي للمنطقة على مدى تلك العصور القديمة، والأهم من هذا كون المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، وقبله المسلمين، ومثوى خاتم النبيين محمد ﷺ.





## إثراء



مساحة شبه الجزيرة العربية نحو ٣,٥ ملايين كم<sup>٢</sup>، وتشغل المملكة العربية السعودية قرابة ثلثي مساحتها، أي نحو مليوني كيلومتر مربع.



المسجد الحرام بمكة المكرمة



المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تَشْغَلُ المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا، لتصبح في موقع متميز جعلها ملتقى لقارات آسيا وإفريقيا وأوروبا.

يتميز هذا الموقع بأنه جعل شبه الجزيرة العربية في الماضي وإلى اليوم مكان اتصال ورابطاً حضارياً بين دول العالم من نواحٍ مختلفة: فمن الناحية الاقتصادية أصبحت شبه الجزيرة العربية محوراً مهماً في العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها. ومن الناحية الاجتماعية كانت شبه الجزيرة العربية مصدر هجرات السُّكَّانِ إلى دول أخرى. ومن الناحية الثقافية تمكنت شبه الجزيرة العربية من التأثير بمحيطها الذي ترتبط به. ومن الناحية الدينية أصبحت مصدر إشعاع للعالم عندما ظهر الإسلام فيها وانتشر في مناطق كثيرة.

## ما أسباب مكانة موقع شبه الجزيرة العربية؟

- وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، واتجاه جميع المسلمين إلى الكعبة فيها في صلاتهم، ومجيء الحجاج والمعتمرين إليها من كل أنحاء الأرض.
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسية، وهي أوروبا وآسيا وإفريقيا.





## إثراء



سمي الخليج العربي في المصادر القديمة بأسماء متعددة، منها:

(النهر المر) و (البحر الأدنى) و (بحرالقطيف العربي) و (بحر البصرة) و (خليج البصرة)، وسماه المؤرخ اليوناني بلييني باسم (خليج العرب) وهو أقدم تسمية له مدونة في كتب التاريخ، وتحاول بعض الدول ترسيخ اسم (الخليج الفارسي) نتيجة لانتشار هذا الاسم في المصادر الغربية الحديثة، وهي تسمية حديثة غير صحيحة ولا تنطبق على الخليج الذي يحيط به العرب من الجانب الغربي في دول الخليج العربي، والجانب الشرقي الذي كان مكاناً للعديد من القبائل العربية، ولم ترد كذلك في التسميات التاريخية، بل لها أغراض مناوئة للعرب.

سمي البحر الأحمر في المصادر القديمة بعدة أسماء، منها:

(بحر القلزم) و (بحر الحبشة) و (بحر مكة) و (بحر العرب).

• مرور طرق تجارية كثيرة برية وبحرية من خلالها.

• الروابط البحرية من ثلاث جهات، هي: البحر الأحمر في الغرب، والخليج العربي في الشرق، وبحر العرب المتصل بالمحيط الهندي في الجنوب.

واليوم تشغل المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وترتبط هذه المكانة والموقع المهم؛ لتستمر في إعمار الأرض وخدمة الدين والتواصل مع الشعوب الأخرى.

### مكانة موقع شبه الجزيرة العربية قديماً:

بسبب موقع شبه الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين وإلى اليوم، مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري؛ فالمحيط البري واسع ومتنوع؛ من أراضٍ جبلية ورملية وسهول وسواحل، والمحيط البحري يتكون من ثلاث ممرات مائية مهمة. هذه البحار أسهمت كثيراً في تكوين الموقع الاستثنائي لشبه الجزيرة العربية، ومكنتها من الارتباط المتعدد بالحضارات الأخرى والدول والمجتمعات في أوروبا وآسيا وإفريقيا.

والبحر الأحمر ربط شبه الجزيرة العربية وحضارتها بإفريقيا وأوروبا، وكذلك ربط إفريقيا وأوروبا بآسيا، والخليج العربي ربط شبه الجزيرة العربية بالمجتمع الآسيوي في الشمال والجنوب. وعرفت شبه الجزيرة العربية بسبب موقعها مرور كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج. ومن أبرز هذه الطرق:

فالبطريق الأحمر ربط شبه الجزيرة العربية وحضارتها بإفريقيا وأوروبا، وكذلك ربط إفريقيا وأوروبا بآسيا، والخليج العربي ربط شبه الجزيرة العربية بالمجتمع الآسيوي في الشمال والجنوب. وعرفت شبه الجزيرة العربية بسبب موقعها مرور كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج. ومن أبرز هذه الطرق:





## طريق البخور:

للبخور طريقان: أحدهما بري والآخر بحري، وكان هذا الطريق نشطاً في العصور القديمة لتجارة البخور من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى أوروبا وإفريقيا وآسيا. وكان البخور يستعمل بكثرة في طقوس الرومان واليونان الدينية القديمة، وأصبح من أبرز المواد التي لها طلب كبير جداً؛ وهو ما نشط هذا الطريق بشقيه البري والبحري. وكان في نجران والفاو في المملكة العربية السعودية محطتان مهمتان في هذا الطريق، إضافة إلى الموانئ القديمة على البحر الأحمر.

## الطرق التجارية القديمة:

تنطلق هذه الطرق من جنوب شبه الجزيرة العربية وتمر بوسطها، مثل: الدرعية، وحجر اليمامة (الرياض)، والخرج، وقبلها الفاو، ونجران، وتتجه نحو الشرق إلى الخليج العربي ثم العراق، أو إلى الشمال في اتجاه الشام، ثم مصر والبحر المتوسط إلى أوروبا. وتربط هذه الطرق القديمة ما يعرف قديماً بطريق الحرير.

الجلول  
الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e





## الآثار والمصادر الكلاسيكية

### الآثار

#### إثراء

##### الشويحية:

تقع في منطقة الجوف على بُعد ٥٤ كم من سكاكا، وتعد أحد المواقع الاستيطانية القديمة في العالم، وأقدم موقع استيطاني في شبه الجزيرة العربية، ويعود تاريخها إلى العصر الحجري، وعثر الباحثون على مواقع لتصنيع الأدوات الحجرية التي استعملت لتوفير الماء والطعام، وعلى آثار تدل على استقرار الإنسان.

##### صفاقة:

تقع جنوب شرق محافظة الدوادمي على بُعد ٢٨٠ كم من مدينة الرياض، وهي منطقة تحيط بها جبال وأودية تنتشر عليها أدوات حجرية تدل على حقبة استيطان تعود إلى العصر الحجري.

##### بنبان:

تقع شمال مدينة الرياض، وبها آثار تاريخية، وعدة مقابر تعود إلى أزمنة قديمة.

##### آبار حمى:

من أهم مواقع الرسوم الصخرية في المملكة، وهي شمال مدينة نجران بمسافة ١٣٠ كم تقريباً، وتحتوي على رسوم آدمية وكتابات بالخط المسند والثمودي، وفيها نقش الملك يوسف الذي سجل فيه انتصاره على الأحباش سنة ٥١٨م.

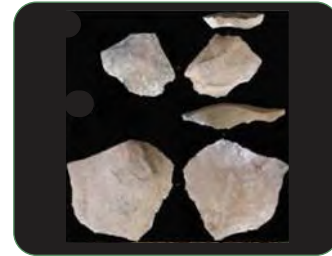
##### جبة:

تقع في منطقة حائل، وتعد من أهم المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، إذ تضم نقوشاً ورسومات منتشرة تعود إلى حقبة مختلفة، وقد سجلت في قائمة منظمة اليونسكو بوصفها أحد مواقع التراث العالمي.

##### تاروت:

قلعة في جزيرة تاروت التي تبعد عن القطيف ٦ كم، وهي من المواقع الأثرية القديمة، إذ عثر على آثار صنفت على أنها تعود إلى حضارة العبيد قبل ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد.

عثر الآثاريون والمؤرخون بعد الحفريات والمسح الأثري على اكتشافات لمواقع متعددة تؤكد أن استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يعود إلى حقبة قديمة جداً تصل إلى نحو ٧٥٠ ألف سنة قبل الميلاد، وربما أكثر من ذلك، مثل موقع (الشَّوَيْحِيَّة) الذي يقع شمال غرب مدينة سكاكا في منطقة الجوف، وموقع (صَفَّاقَة) بالقرب من الدوادمي، و(بَنبَان) بالقرب من الرياض الذي يقدر عُمر الأدوات الحجرية التي اكتشفت فيه بنحو ٢٣٠ ألف عام. ومن المواقع العريقة في القَدَم (أَبَارِ حِمَى) في نجران التي تعود نقوشها وأدواتها إلى نحو ٥٠ ألف سنة قبل الميلاد. وكذلك (جُبَّة) شمال مدينة حائل التي بها أدلة وشواهد على حضارة من العصور الحجرية القديمة الحافلة بالرسوم الصخرية المعبرة. وفي المنطقة الشرقية في (تاروت) أدلة كثيرة على حضارة العبيد في الألف الخامسة قبل الميلاد.



بعض الأدوات الحجرية القديمة في موقع الشويحية



## إثراء

## المصادر الكلاسيكية:

هي المؤلفات التي كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية في حقبة قديمة جداً قبل الإسلام، أي من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي.



نقش من حمى - نجران



نقش الخط المدني على سفوح جبال المدينة المنورة

كما أسفرت الكشوف الأثرية عن موقع قديم جداً في منطقة الرياض بين تثليث ووادي الدَّوَّاسِر، وهو موقع (المَقَر) الذي وجدت فيه شواهد على حضارة يصل عمرها إلى نحو تسعة آلاف سنة، وعلى أقدم استئناس للخيل في العالم.

## النقوش والرسوم الصخرية:

من علامات العمق الحضاري والنشاط البشري القديم أيضاً النقوش والرسوم الصخرية. ويعد انتشارها الواسع في أنحاء المملكة العربية السعودية دليلاً واضحاً على كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان. ويصل عدد ما اكتشف حتى الآن إلى أكثر من أربعة آلاف موقع أثري وألف وخمسمئة موقع فن صخري تعود إلى قرابة ١٤ ألف سنة.

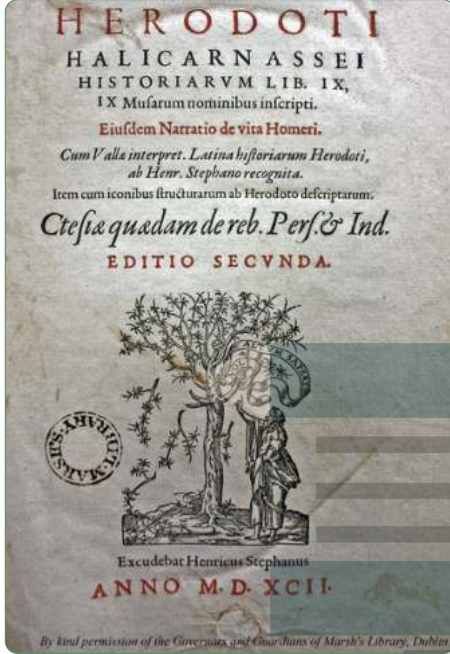
تتميز الفنون الصخرية المنتشرة في أرجاء المملكة العربية السعودية بتنوع مضامينها؛ من آدمية وحيوانية وهندسية، وبتعبيراتها الواضحة التي تمثل قصصاً وحوادث بالإمكان فهمها ومعرفتها. وتكشف هذه الفنون الصخرية عن كثير من جوانب الحياة في العصور الحجرية القديمة.

### المصادر الكلاسيكية:

ومن الدلائل على العمق الحضاري للمملكة العربية السعودية ما تضمنته المصادر الكلاسيكية من موضوعات مختلفة عن شبه الجزيرة العربية. ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين المؤرخ اليوناني (هيروديت) الذي كتب كتابه في القرن الخامس قبل الميلاد بعنوان (الاستقصاء) ضمنه مشاهداته للبلاد والممالك المجاورة للإمبراطورية الإغريقية وعلاقاتها بها. وجاء في كتابات (هيروديت) كثير عن شبه الجزيرة العربية، ومن ذلك قوله: «إن العرب هم أكثر الناس احتراماً للضمانات والعهود». ويقول أيضاً: «وإلى الجنوب تقع أقصى المناطق اتساعاً من بلاد العرب، وفي هذه المناطق وحدها ينتج اللُّبان المُرّ والكاسيا والقرفة».

ويعد (إسترابون) صاحب أقدم كتاب في الجغرافيا الكلاسيكية بعنوان (الجغرافيا)، وله (مذكرات تاريخية) ألفها في العقد الأخير قبل الميلاد. وجاء في كتاب (إسترابون) عن العرب في شبه الجزيرة العربية قوله: «لديهم نظام ملكي طبقاً لأسبقية الميلاد، وعلى أساس النسب، ويتولى الملوك كل السلطات».

ومن المؤرخين الكلاسيكيين اليونان الذين كتبوا عن شبه الجزيرة العربية المؤرخ الروماني (بلينيوس) المعروف بكتابه الموسوعي (التاريخ الطبيعي). وجاء في كتابه أن في «بلاد العرب شجرة تسمى كينا/ كونا تصنع الملابس منها، وتشبه أوراقها أوراق النخيل».



كتاب هيروديت

### تراجم

هيروديت:

مؤرخ يوناني، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، نُفي من بلاده، فزار كثيراً من البلدان وكتب عنها، اشتهر بالأوصاف التي يكتبها عن الأماكن التي زارها، والناس الذين قابلهم.

إسترابون:

مؤرخ وجغرافي وفيلسوف يوناني، وُلد قبل الميلاد بقليل، أجرى رحلات مشهورة، وأصدر موسوعة في الجغرافيا مكونة من ٤٧ مجلداً.

بلينيوس:

كاتب ومؤرخ وعالم مهتم بالنباتات، وهو قائد عسكري وبحري، عاش في القرن الأول من الميلاد، له مؤلفات كثيرة في التاريخ، ويعد أشهر مؤرخ يوناني.





## الشعر

## إثراء

## المعلقات السبع:

هي قصائد طويلة جداً بليغة معانيها وألفاظها، وترتبط بشعراء مشهورين بجزالة شعرهم وقوة خيالهم وأسلوبهم. وكانت هذه القصائد حسب عدد من الروايات تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية؛ لأنها اختيرت لبلاغتها وقوتها ليطلع عليها الناس؛ لذا كان الشعراء يتبارون في نظم القصائد الطويلة لعلهم يحظون بهذا الشرف.

## والمعلقات السبع المشهورة هي:

معلقة امرئ القيس، ومطلعا:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومَنزل

يسقط اللوى بين الدخول فحومل

معلقة طرفة بن العبد، ومطلعا:

لخولة أطلال برفقة نهمد

تلوح كياقي الوشم هي ظاهر اليد

معلقة زهير بن أبي سلمى، ومطلعا:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

بحومة الدراج فالمثائم

معلقة عنتر بن شداد، ومطلعا:

هل غادر الشعراء من مَردم

أم هل عرفت الدار بعد توهم

معلقة عمرو بن كلثوم، ومطلعا:

ألا هبي بصحك فاصحينا

ولا تبقي حُمور الأندرينا

معلقة الحارث بن جلة، ومطلعا:

أذنتنا بيئها أسماء

رُب ثاو يمل منه الثواء

معلقة لبيد بن ربيعة، ومطلعا:

عفت الديار محلها فمقامها

بمنى تأبد غولها فرجامها

اختص الله شبه الجزيرة العربية بعدد من الخصائص علاوة على موقعها وثرواتها، ومن تلك الخصائص الإنسان العربي الذي عُرف عنه حسن البيان واللغة والأدب؛ لذا تميزت شبه الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية. وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام أو ما يسمى بالعصر الجاهلي أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه، ولهذا انتشرت المقولة المشهورة: «الشعر ديوان العرب» أي السجل الشامل لتاريخ العرب.

تميز الشعر العربي بالأصالة والجزالة وقوة التأثير وروعة الأسلوب والإبداع؛ وقد تنوعت أغراض الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام لتشمل الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمديح والحكمة والثناء والوصف وغير ذلك. ومن أهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولا يماثلهم أحد من شعوب العالم فيها، وتدل على عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية. وتميز الشعر في العصر الجاهلي في شبه الجزيرة العربية بإرث كبير ومهم؛ لظهور شعراء كثيرين كانت لهم قصائد عظيمة، مثل: الخنساء، والنابغة الذبياني، والأعشى، ولبيد بن ربيعة.

### الكتابات العربية القديمة

نشأ في شبه الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات؛ وكان ذلك مظهراً من مظاهر الجانب الحضاري في الممالك العربية التي انتشرت في أرجائها. ومن أبرز هذه الخطوط:

#### خط المُسند:

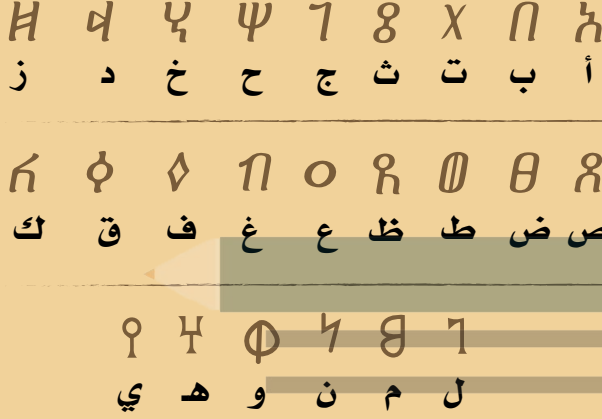
استُعمل هذا الخط في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرقها ووسطها، ويسمى بالمسند لإسناد نصوصه على ألواح حجرية أو معدنية في المباني والمعابد. ويتألف هذا الخط من تسعة وعشرين حرفاً ورمز عمودي يفصل بين الحروف. وتمثل هذه الحروف أشكالاً هندسية في دوائر وزوايا. وتفرعت من الخط المسند حسب تطور الممالك عدة خطوط، مثل: خط الزبور أي الكتابة، والخط الصفوي في شمال شبه الجزيرة العربية، والخط اللّحائي في مملكة دادان ولحيان.

#### الخط الفينيقي:

من الخطوط التي نشأت في الشام، وانتشر في شمال شبه الجزيرة العربية أيضاً. ويكتب هذا الخط من اليمين إلى اليسار، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً.

#### الخط الآرامي:

خط مشتق من الفينيقي، وانتشر مع القبائل الآرامية التي نزحت من جنوب شبه الجزيرة العربية، وتفرعت منه عدة خطوط، هي: الخط السرياني، والخط الحضري، والخط النبطي.



نموذج لحروف خط المسند القديم مع ما يقابله من الحروف العربية للإيضاح







نقش بالخط النبطي



صفحة من مصحف مكتوب في القرن الأول الهجري بالخط المدني ومحفوظ في مكتبة باريس

### الخط النبطي:

نشأ في مملكة الأنباط في شمال شبه الجزيرة العربية، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً، ويكتب من اليمين إلى اليسار.

### الخط العربي:

هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية؛ وهو ما أعطى الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره إلى اليوم. وكانت اللغة العربية في أوج قوتها وبلاغتها قبل الإسلام، إذ ظهر ذلك في الكتابات العربية القديمة، والشعر العربي، والنثر العربي أيضاً.

ويعود الخط المدني من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام، إذ كتبت به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد ﷺ.



نقش إسلامي مبكر بالخط المدني بالقرب من المدينة المنورة





## أسواق العرب

### إثراء



#### سوق دُوْمَة الجندل:

من أوائل أسواق العرب، كانت له مكانة ثقافية واقتصادية كبيرة قبل الإسلام، وكان يُعقد في أول أيام شهر ربيع الأول من كل سنة، ويستمر حتى منتصف الشهر.

#### سوق المشقر:

يقام السوق من أول شهر جمادى الآخرة، وتباع فيه السلع الغذائية والمنسوجات والأسلحة واللؤلؤ.

#### سوق هَجَر:

في منطقة الأحساء، وينعقد من مطلع شهر ربيع الآخر، وكانت تصل إليه بضائع من أماكن مختلفة، ويعد من أشهر الأسواق القديمة.

#### سوق مَجَنَّة:

سوق جاهلي قديم، يُعقد بعد نهاية سوق عكاظ في العشرين من شهر ذي القعدة، ويظل مدة عشرة أيام.

#### سوق ذي المجاز:

سوق جاهلي مشهور، يعقد في الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

من المظاهر الحضارية في شبه الجزيرة العربية الأسواق التي كانت تنتشر في أرجائها في العصور القديمة.

وكانت الأسواق تقام موسمياً في عدد من الأماكن؛ لكي يفد إليها سكان شبه الجزيرة لأغراض متعددة، منها الحصول على البضائع والتموين، والتبادل التجاري، ومعرفة الأخبار والحوادث، والمنافسات في الشعر والخطابة. لذا كان لأسواق شبه الجزيرة العربية وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية، وهي تدل على قدرات إنسان شبه الجزيرة العربية على الإنتاج لتسويق ما يصنعه ويُعده.

ومن أشهر أسواق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:

- سوق (دُوْمَة الجندل) في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف، ويتميز بموقعه على عدد من الطرق التجارية آنذاك.
- سوق (المشقر) في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء.

• سوق (هَجَر) في شرق المملكة العربية السعودية في الأحساء.

• سوق (عُكاظ) في الطائف، وهو من أهم الأسواق في شبه الجزيرة العربية؛ لشموله التجارة والأدب والسياسة، ويقام قبل موسم الحج.

• سوق (مَجَنَّة) في وادي فاطمة بمكة المكرمة، ويقام في أواخر شهر ذي القعدة.

• سوق (ذي المجاز) بالقرب من جبل عرفات في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة، ويقام في أول شهر ذي الحجة حتى اليوم الثامن قبل مناسك الحج.





## إثراء



## سوق حياشة:

سوق جاهلي يقام في أوائل شهر رجب، ويستمر مدة ثمانية أيام، يتبايع الناس فيه ويتفاخرون بالأشعار.

## سوق بدر:

سوق مشهور، يعقد في الأول من ذي القعدة إلى الثامن منه، وكانت بدر على طريق القوافل المتجهة من الشام إلى مكة.

## سوق حَجَر اليمامة:

سوق جاهلي قديم في موقع مدينة الرياض حالياً، ويعقد في شهر المحرم لمدة عشرين يوماً.

• سوق (حُبَاشَة) في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية.

• سوق (بَدْر) في منطقة المدينة المنورة.

• سوق (حجر اليمامة) في مدينة الرياض.

وما يميز هذه الأسواق الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية أنها تجذب كثيراً من سكان الشام ومصر والهند والعراق وغيرها. وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية ووسيلة اتصال بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.



أبرز مواقع أسواق العرب في شبه الجزيرة العربية



## الشخصية العربية

### إثراء

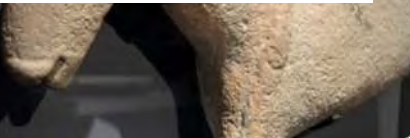
#### استثناس الخيل:

تعد حضارة المَقر في وسط نجد من أهم الاكتشافات الأثرية في المملكة العربية السعودية، إذ هي من أقدم الاستيطان البشري في العصر الحجري الحديث، أي قبل ٩٠٠٠ سنة، حيث عُثر على ما يدل على تفاعل الإنسان العربي مع الفروسية والصيد بالصقور والتزيّن بالخنجر العربي، كما عُثر على ما يدل على استثناس عدد من الحيوانات، مثل: الماعز، والضأن، والنعام، والخيل، وغيرها.

### مهارة تفكير

ثمة حضارات قديمة قامت على أرض شبه الجزيرة العربية، يُعد الطلبة بعضها.

### حضارة قوم ثمود حضارة قوم مدين



مجسم أثري لخيول من معثورات حضارة المقر

تشكلت في شبه الجزيرة العربية شخصية متميزة للإنسان العربي قوامها: الصبر، والبناء، والتواصل الحضاري، والدفاع عن أراضيها.

#### التفاعل والقيم:

تدل الكشوف الأثرية والشواهد التاريخية على أن شبه الجزيرة العربية شهدت في آلاف السنوات الماضية محاولات متعددة للاستقرار من حضارات مختلفة عنصرها الأساس العرب. فانتشرت الحواضر في أرض شبه الجزيرة العربية التي طمرتها السنين الطويلة، وبقيت بعض شواهدا تحفظ جوانب من تاريخها. وعُرف عن الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية ارتباطه بأرضه ومعتقداته الديني والدفاع عن ذلك. كما عُرف عنه التسامح والتواصل مع الآخرين من خارج شبه الجزيرة العربية، والتأثر والتأثير، ولم يكن الأولون منعزلين كما تصوره لنا بعض كتب الرحّالين الغربيين الحديثة.

ويعد إسهام الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية عظيماً بنشاطه التجاري وتنظيمه للطرق العابرة في أراضيه التي يمر من خلالها الناس والتجار ببضائعهم متجهين إلى خارج شبه الجزيرة العربية. كما عُرف الإنسان العربي بحكمته وثقافته وقيمه؛ من الكرم، والوفاء بالعهد، والحماية، والإبداع في الشعر والخطابة والقصة، والفروسية، والشجاعة.



وتمكن الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية من استئناس الخيل حتى أصبحت الخيل العربية رمزاً للأصالة يبحث عنها المهتمون بها في أنحاء الأرض، ويعُدون اقتناءها رمزاً للقوة والثراء والمكانة.

كما انتفع إنسان شبه الجزيرة العربية ببيئته للعيش فيها، إلى جانب الاستفادة مما لدى الحضارات الأخرى التي عرفها. وعُرف عنه الصبر والقوة متأثراً بالجمل الذي أصبح وسيلته الأساس في التنقل، وفي رسم صورة القوافل الكبيرة التي تخترق نواحي شبه الجزيرة العربية وطرقاتها الطويلة وفجاجها الرملية والجبلية.

### الدفاع عن شبه الجزيرة العربية

نشأت لدى إنسان شبه الجزيرة العربية رؤية خاصة لبلاده تتسم بتأسيس الدولة وتوحيد أراضي منطقتها؛ لتكون ذات قوة تساند إنتاجه وتنقل إبداعه وتوفر له مصدراً اقتصادياً كبيراً لحياته، ومن أهداف هذه الدولة التي يحلم بتحقيقها الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية الدفاع عن دينه، وأراضيه وثرواته وثقافته.

لذا قاوم العرب في شبه الجزيرة العربية الحملات اليونانية والرومانية التي جعلت أراضيهم هدفاً، وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم وممالكهم. ومع سيطرة اليونانيين والرومان على بعض موانئ شبه الجزيرة العربية فإنهم لم يتمكنوا من السيطرة على الأراضي الداخلية منها؛ بسبب دفاع سكانها.

والعدو الآخر الذي واجهه سكان شبه الجزيرة العربية هو مملكة الفُرس. وجاء غزو الفرس لشبه الجزيرة العربية في عهد دولة المَنَازِرة، وكان الهدف احتلال مواقع التجارة والبخور وطرد النفوذ الروماني والأحباش، والسيطرة على جنوب شبه الجزيرة العربية. كما نشط البيزنطيون أيضاً لطرد الفرس واحتلال الشام ومصر وجنوب شبه الجزيرة العربية.

### تراجم

#### البيزنطيون:

دامت الإمبراطورية البيزنطية أكثر من ألف عام، وتعد من أقوى الإمبراطوريات من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية والثقافية في أوروبا مع ما أصابها من النكسات وفقدان للأراضي خصوصاً في الحروب البيزنطية العربية والرومانية الفارسية.





## إثراء



## معركة ذي قار

يومُ هُزمت فيه العربُ الفُرسَ، وسببُ المعركة أن كسرى غضب من النعمان بن المنذر ملك الحيرة، فلجأ النعمان إلى هانئ ابن مسعود الشيباني فاستودعه أهله وماله وسلاحه، ثم استسلم لكسرى، لكن كسرى قتله، وأرسل إلى هانئ يطلب منه أن يسلم ودائع النعمان، فأبى هانئ دفعها، فغضب كسرى من بني شيبان وقرّر استئصالهم، فجهز جيشاً ضخماً من الفُرس، فبلغ الخبرُ بني شيبان فاستجاروا بقبائل بكر بن وائل، فتبعهم بعضهم، والتقى الجميع في بطحاء ذي قار، ودامت المعركة يومين، انتصر فيها العرب على الفُرس دفاعاً عن أراضيهم.

لذا عاشت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام حروباً طاحنة ومواجهات عنيفة لليونانيين والرومان والأحباش والفرس والبيزنطيين. وتمكن أهاليها من الدفاع عن أراضيهم حتى ظهر الإسلام بينهم وترسخت عقيدة التوحيد ووحدة المكان في شبه الجزيرة العربية على يد النبي محمد ﷺ وصحابته، ثم خلفائه الراشدين رضي الله عنهم.

ومن تلك الحروبِ المواجهة التي حدثت بين العرب والفُرس قبيل الإسلام في المعركة التاريخية المشهورة (ذي قار) بين الكوفة والبصرة في العراق في عام ٦٢٤م، والتي انتصر فيها العرب على الفُرس في عهد كسرى. واجتمعت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية مثل: بني بكر ابن وائل في اليمامة والقبائل العربية في شمال شبه الجزيرة العربية والعراق لمواجهة الخطر الفارسي، واستطاعت هزيمة الفُرس دفاعاً عن أراضيهم.

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e

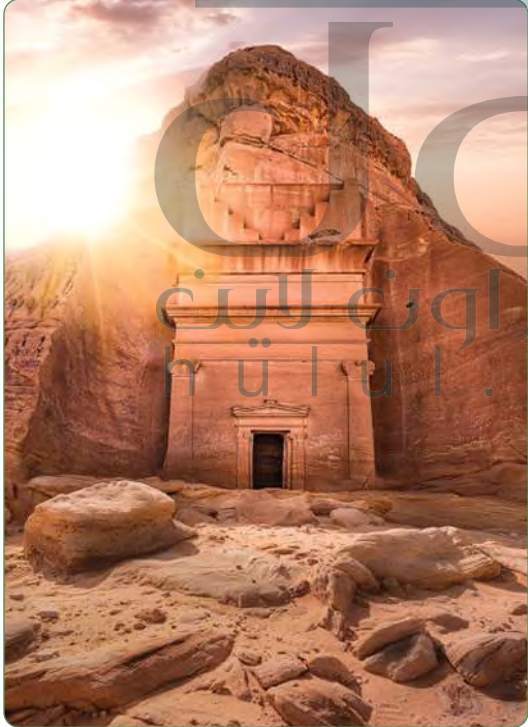




## مملكة دادان ولحيان



آثار لحائية في الحربية بالعلا



الحجر

نشأت مملكة دادان في العلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن السادس قبل الميلاد في مركز مهم ورئيس على طريق التجارة المتجه من شبه الجزيرة العربية إلى الشمال نحو العراق والشام ومصر. وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الحربية بالعلا والجبال المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها، وعلى حضارتها الواسعة. ثم تحولت مملكة دادان إلى مملكة لحيان في الموضع نفسه، وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة. وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة، مثل: صناعة الفخار، والواجهات الضخمة للمقابر، والمنحوتات والنقوش. وبنهاية القرن الأول قبل الميلاد انتهت مملكة دادان ولحيان.

## مملكة الأنباط

الأنباط هم من القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف شبه الجزيرة العربية، واتخذوا من البتراء عاصمة لمملكتهم. وتعد الحجر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم.





لوحة جدارية من الفاو

ويتميز موقع الحجر بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه. امتد حكم الأنباط في شبه الجزيرة العربية من القرن الرابع قبل الميلاد حتى سنة ١١٧م. ونزل فيهم قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ۝٨٠ وَأَتَيْنَهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٨١ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ۝٨٢ فَآخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِينَ ۝٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿[الحجر: ٨٠-٨٤].

#### مملكة كندة



آثار كندة

أسست قبيلة كندة مملكتها بين القرنين الرابع قبل الميلاد والخامس الميلادي، وعاصمتها قرية (ذات كهل) أو التي عُرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض وتبعد عن جنوب وادي الدواسر نحو ١٠٠ كيلومتر. وتقع (الفاو) على الطرف الشمالي الغربي للربع الخالي. ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه على طريق التجارة الرئيس في شبه الجزيرة العربية. وتميزت حضارة كندة بكثير من الجوانب الحضارية خصوصاً في مجال الزراعة، إذ شق أهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض أنواع اللبان والحبوب.

#### مملكة دومة الجندل

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن السابع قبل الميلاد في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية، ومركزها مدينة (دومة الجندل) التي تسمى عند الآشوريين باسم (أَدُومَاتو). وورد في المصادر العربية أن دومة الجندل سميت على اسم دوماء بن إسماعيل بن إبراهيم ﷺ، والجندل يعني الصخر. كما سميت بمملكة قَيْدَار نسبة إلى أحد ملوكها العرب وهو



## مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى موقع وزارة السياحة ويكتبون ملخصاً عن قرية الفاو.

الأُقَيْدِر بن عبدالمك السُّكُونِي. وتقع دُومَة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بشبه الجزيرة العربية ويتجه نحو العراق والشام، وعلى وادي السرحان المعروف بمياهه الغزيرة وأراضيه الخصبة. وتعد المنطقة المحيطة بدومة الجندل من مواقع الاستيطان الحضارية القديمة،

قرية الفاو الأثرية عاصمة مملكة كنده الأولى أحد الممالك العربية القديمة في نجد، ومن أهم المواقع الأثرية في شبه الجزيرة العربية؛ لأنها عبارة عن تجسيد متكامل للمدن العربية قبل الإسلام، وتقع في المملكة العربية السعودية، في الجنوب الغربي من العاصمة الرياض بمسافة ٧٠٠ كم، وتحديدًا جنوب غرب محافظة السليل بحوالي ١٠٠ كم، وجنوب محافظة وادي الدوار بنفس المسافة تقريبًا، وبالتحديد في المنطقة التي يتداخل ويتقاطع فيها وادي الدواسر مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة تسمى «الفاو» والتي استمدت القرية اسمها الحديث منها تعريفًا وتمييزًا لها عن باقي القرى المجاورة لها، وتشرف قرية الفاو على الحافة الشمالية الغربية للربع الخالي في السعودية، وتبعد قرابة ٣٠٠ كم شمال نجران، تُعد من أكبر وأشهر المواقع الأثرية في السعودية، كانت تعرف في العصور الغابرة باسم «ذات كهل» نسبة للتمثال السبئي الشهير كهل، اتخذها ملوك كنده العربية عاصمة لملكهم منذ القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع للميلاد قبل أن يغادروها ويتخذوا من شمال الجزيرة العربية مركزًا لحكمهم.

لم تكن الممالك التي كانت في جنوب الجزيرة العربية على وفاق مع بعضها، بل كانت تقوم بينهم حروب بشكل دائم، فتعرضت مملكة كنده إلى غزو من دولة حمير، وبعد سقوط مملكتهم نزع الكنديون من منطقتهم متوجهين إلى شمال الجزيرة العربية وسكنوا في مناطق حفر الباطن، ودومة الجندل، والقصيم، وبعد انهيار مملكة كنده توسع نفوذ المناذرة والغساسنة نحو جنوب الجزيرة العربية، مما أغضب مملكة حمير فعملت على إعادة تأسيس مملكة كنده الثانية لمواجهة خطر نفوذ المناذرة والغساسنة الذين كانوا يخدمون مصالح دولتي الروم والفرس





## معالم تاريخية إسلامية

## إثراء



برنامج العناية بمواقع التاريخ الإسلامي

لدى وزارة الثقافة ضمن قطاع الآثار:

بدأ في عام ١٤٣٤هـ، ويجري في أربعة

مسارات، هي:

١- مسار التسجيل.

٢- مسار الدراسات والتوثيق.

٣- مسار التطوير والتأهيل.

٤- مسار التوعية والتعريف.

تتميز المملكة العربية السعودية بإرثها الحضاري الإسلامي العريق، إذ شهدت أرض شبه الجزيرة العربية حوادث التاريخ الإسلامي في عهد النبي محمد ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وأصبحت معالم هذه الحوادث من مواقع ومعلومات جزءاً مهماً من ذلك الإرث. فقد اختص الله سبحانه وتعالى أرض المملكة العربية السعودية بخصائص عظيمة، مثل: أن فيها أول بيت وضع للناس في مكة المكرمة، وهي مهبط الوحي وقبلة المسلمين، وفيها المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبدأ

فيها الإسلام وانتشر منها إلى أنحاء العالم؛ وهذا ما جعلها متميزة وفريدة.

ولأن حوادث سيرة خير البشر وخاتم الأنبياء محمد ﷺ، وسير الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وبعض حوادث الدولتين الأموية والعباسية كانت على أرض شبه الجزيرة العربية، فإن كثيراً من مواقعها ومعالمها تحظى بعناية المملكة العربية السعودية، بدراساتها والمحافظة عليها وتوثيقها. وتولي وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية هذه المواقع عناية خاصة في برنامج (العناية بمواقع التاريخ الإسلامي) ضمن برنامج أشمل هو (برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري)، الذي يقوم على توثيق تلك المعالم والمواقع وتأهيلها وتطويرها، وإصدار الدراسات العلمية، وتعزيز جوانبها الحضارية والتاريخية.

ومن هذه المعالم التاريخية الإسلامية على

سبيل المثال لا الحصر:

١- جبل النور

يقع شمال شرق المسجد الحرام بمكة المكرمة

على مسافة ٤ كم.



جبل النور بمكة المكرمة



الأبواء

وفي قمته (غار حراء) الذي كان النبي محمد ﷺ يتعبد فيه قبل البعثة، وفيه نزلت عليه ﷺ الرسالة.

## ٢- الأبواء

موقع إحدى غزوات النبي محمد ﷺ التي وقعت في السنة الثانية للهجرة، وهو على الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبعد الموقع عن المدينة المنورة نحو ٢٥٠ كم.



الحديبية

## ٣- الحديبية

هو الموضع الذي نزل فيه النبي محمد ﷺ وصحابته ﷺ في السنة السادسة من الهجرة على مسافة ٢٢ كم من المسجد الحرام، والذي يُعرف اليوم بـ (الشميسي)، وحدث فيه الصلح بين النبي محمد ﷺ وقريش بتأجيل أداء العمرة إلى العام المقبل، وكذلك شهد هذا المكان بيعة الرضوان التي تمت بين النبي محمد ﷺ وصحابته ﷺ على قتال قريش.

## ٤- مسجد البيعة

شهد هذا الموقع البيعة التاريخية بين النبي محمد ﷺ والأوس والخزرج، ويقع في منى على مسافة نحو ٣٠٠ متر من جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ، وقد بني في موضع البيعة مسجدٌ سُمِّيَ باسم مسجد البيعة.



مسجد البيعة

## ٥- بدر

هو الموضع الذي دارت فيه أحداث غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة بين النبي محمد ﷺ وقريش. وهو على مسافة ١٥٠ كم غرب المدينة المنورة.



موقع غزوة بدر الكبرى





جبل أحد



بئر رومة



طريق الهجرة النبوية



عقرباء

## ٦- أُحُدُ

جبل من جبال المدينة المنورة المشهورة، وهو شمال المسجد النبوي على مسافة نحو ٦ كم، وشهد هذا الموضع معركة أُحُد بين النبي محمد ﷺ وقريش في السنة الثالثة من الهجرة، وعند سفحه من الجهة الجنوبية الغربية جبل الرُّمّة المشهور ضمن حوادث تلك المعركة، ومقبرة شهداء أُحُد رضي الله عنهم. وجبل أحد هو الذي قال عنه النبي محمد ﷺ: «إِنْ أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ».

## ٧- بئر رُومَة

هي في الشمال الغربي من المدينة المنورة قرب أحد شعاب وادي العَقِيق، وكان قد اشتراها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ليشرب منها أهالي المدينة المنورة.

## ٨- طريق الهجرة النبوية

وهو الطريق الذي سلكه النبي محمد ﷺ وصاحبُه الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

## ٩- عَقْرَبَاء

الموضع الذي شهد معارك حرب الرِّدَّة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو على مسافة ٤٠ كم شمال مدينة الرياض.





سوق عكاظ

#### ١٠- سوق عكاظ

موضع لأشهر أسواق العرب قبل الإسلام وفي عصر صدر الإسلام، وهو على مسافة ٤٠ كم شمال مدينة الطائف. كان سوقاً للعرب، وامتدّى للشعراء، وملتقى اجتماعياً كبيراً لقبائل العرب.



بركة الجميماء في درب زبيدة

#### ١١- درب زبيدة

طريق للحجاج من الكوفة بالعراق إلى مكة المكرمة، أنشأته زبيدة زوجة هارون الرشيد في عصر الدولة العباسية، ولا تزال كثير من معالم الطريق قائمة؛ من الأبراج، والبرك، والمباني.



مسجد الخليفة عمر بن الخطاب

#### ١٢- مسجد الخليفة عمر بن الخطاب

يعود بناء هذا المسجد إلى عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، وهو في دومة الجندل بمنطقة الجوف.



قصر سعيد بن العاص

#### ١٣- قصر سعيد بن العاص

بناه سعيد بن العاص أمير المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو على جانب وادي العقيق في المدينة المنورة، ولا تزال بعض أطلاله باقية إلى اليوم.





مسجد جَوَاثَا

#### ١٤- جَوَاثَا

موضع أول مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد المسجد النبوي، وهو شمال شرق مدينة الهفوف بالأحساء.



جُرَش

#### ١٥- جُرَش

من المدن المشهورة على طريق التجارة في عصور ما قبل الإسلام وبعده، وتبعد مسافة ١٥ كم جنوب غرب مدينة خميس مشيط في منطقة عسير.

#### ١٦- الأُخْدُود

موضع مشهور ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة (البروج)، وهو في مدينة نجران.

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e







تقويم الحلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e  
الوحدة الثانية



## تقويم الوحدة الثانية

١ تتميز المملكة العربية السعودية بـبعد تاريخي وعمق حضاري، فما أبرز جوانب ذلك؟

- أ- أن فيها أول بيت وضع للناس الكعبة المشرفة
- ب- فيها المسجد الحرام والمسجد النبوي
- ج- جبل النور - غار حراء - جبل أحد

٢ من أبرز المصادر الكلاسيكية القديمة:

كتاب ابن خلدون

☐

كتاب هيروديت

☒

كتاب ابن كثير

☐

٣ يُفسّر الطلبة انتشار النقوش والرسوم الصخرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

بسبب كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان في مختلف مناطق الجزيرة العربية

٤ انتشرت في شبه الجزيرة العربية أسواق موسمية خصصت للتجارة واللغة والأدب والثقافة. ما معنى ذلك بالنسبة لتاريخ شبه الجزيرة العربية؟

تدل على قدرات إنسان الجزيرة العربية على الإنتاج لتسويق ما يصنعه ويعدّه وفصاحته وقوة خطابه



## تقويم الوحدة الثانية

٥ من سمات الشخصية العربية قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية:

عدم الوفاء

☐

الدفاع عن الأرض

☒

النهب والسلب

☐

٦ يحدد الطلبة مواقع الممالك العربية الآتية في شبه الجزيرة العربية:

الموقع في شبه الجزيرة العربية	المملكة العربية
في العلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية	مملكة دادان
في قرية ذات الكهل في منطقة الرياض والتي تبعد عن جنوب وادي الدواسر بنحو ١٠٠ كيلومتر	مملكة كندة
منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية	مملكة دومة الجندل





## تقويم الوحدة الثانية

٧ تحدث عن تطور الخط العربي في شبه الجزيرة العربية.

يترك للطالب

٨ ما أبرز الطرق التجارية القديمة التي تمر في شبه الجزيرة العربية، وما أهميتها؟

يترك للطالب

